تكذيب من الجمعية المندائية في المملكة المتحدة

السيد رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم
بعد التحية

نشرت جريدتكم في عددها الصادر يوم الثلاثاء المصادف 2006/11/7 خبرا يقول (ان الطائفة المندائية تستنكر قرار المحكمة الجنائية العراقية باعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين) وقد ذيل الخبر باسم (اللجنة الثقافية المندائية العليا).

وهنا نود ان نبين ما يلي:ـ

بقدر ما يتعلق الامر بالجمعية المندائية في المملكة المتحدة:ـ

1ـ لم يصدر من الجمعية المندائية في المملكة المتحدة اي استنكار لقرار المحكمة الجنائية لاي وسيلة اعلام كانت مقروءة او مرئية او مسموعة وباية لغة كانت.

2ـ لا توجد لجنة ثقافية عليا تابعة للجمعية المندائية في المملكة المتحدة مطلقا او مرتبطة بها.

3ـ ترى الهيئة الادارية للجمعية المندائية في المملكة المتحدة ومن ورائها الهيئة العامة الممثلة في مؤتمرها الاخير الذي انعقد بتاريخ 2006/10/29 ان النظام الصدامي الدكتاتوري قد اذاق كافة العراقيين بمن فيهم المندائيون كافة صنوف القهر والارهاب والتقتيل والتشريد والتجويع والحروب الظالمة والتي تسببت في جلب الغزاة للعراق وما نتج عن ذلك من دمار وخراب وانفلات امني وتفشي ظواهر الارهاب المنظم والطائفية البغيضة والميليشيات المسلحة. ولذلك فان المندائيين يشاطرون بقية ابناء شعبهم الشعور بالفرح والغبطة والارتياح لزوال هذا النظام الغاشم ومحاكمة رموزه وانزال القصاص العادل بهم جراء ما اقترفوه من جرائم بحق الشعب العراقي. ويتمنون من الاعماق ان تسود الديمقراطية وحكم القانون وشرعة حقوق الانسان في بلدهم.

4ـ واقرارا لمبدأ توثيق وايضاح الحقيقة امام القارئ الكريم فيما يتعلق بهذا الخبر المزعوم يرجى تزويدنا باسم وعنوان الجهة التي زودتكم به. كيما نستخدم حقنا بمقاضاتها امام القضاء. ولكم الشكر سلفا.

الدكتور نعيم الشذر
رئيس الهيئة الادارية
للجمعية المندائية في المملكة المتحدة

نهج المقاومة يثبت فعاليته

■ من حق اهل المقاومة في العراق ان يحتفلوا بانجازهم السياسي الاول على طريق استعادة سيادة واستقلال وطنهم. اذ للمرة الاولى في تاريخ الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي تحتل قضية من قضايا السياسة الخارجية مركز الصدارة في تحديد توجه الناخبين الامريكيين. العراقيون ومقاومتهم رجحوا الفريق المنتصر. وقد اقر رئيس البيت الابيض نفسه بهذه الحقيقة.

لله الحمد الذي الهم الشيخ بن لادن بأن يمتنع عن الظهور المتلفز قبل ايام من الانتخابات النصفية للكونغرس، ولو فعل ذلك لربح الجمهوريون كما ربحوا في انتخابات الرئاسة. والظاهر هو ان مسرحية الحكم على الاسير المناضل صدام حسين «بالاعدام شنقا» لم تنطل على الناخبين الامريكيين وصوتوا للديمقراطيين ليس حبا بهم بل مقتا بما حل لامريكا وجيشها وسمعتها على يد الجيل الراهن من الساسة الجمهوريين رامسفيلد، مهندس حرب امريكا على شعب العراق وامنه وحريته ووحدته غاب عن المسرح غير مأسوف عليه.

وهكذا يثبت نهج المقاومة مصداقيته في الساحة العراقية كما اثبتها في الساحة اللبنانية والساحة الفلسطينية، لكن الطريق امام المقاومة العراقية لتحقيق النصر الكامل ما زال طويلا ومضنيا. فالساسة الديمقراطيون موبوؤون بالفيروس الصهيوني كما هو حال الجمهوريين. وقد ركز هؤلاء على اخفاقات الجمهوريين في العراق ليس حبا بالعراق والعراقيين، بل عشقا باستلام السلطة. وعليه فان معركة اقرار امريكا بحقوق العراق والعراقيين ما تزال في أوجها.

الذي زاد من ضراوة المعركة مع المحتلين هو الطابور الخامس العراقي الذي ما يزال يخوض معركة ايران مع العراق والعراقيين وحلل لنفسه معانقة «الشيطان الاكبر» ووصفه «بالصديق» أملا في ايهام الناس بأنهم تيار عراقي حقيقي. قمعهم للشيعة العرب قبل محاولة تصفية الوطنيين من السنة العرب العلماء وضباط الجيش والقوى الامنية. ولسوف يأتي يوم تظهر فيها جرائم ميليشيات ايران ضد الوطنيين الشيعة. الذي طمر هذه الحقيقة هو وقوع تنظيم للقاعدة في الحفرة الايرانية منذ الذكرى الاولى لعاشوراء بعد الغزو. وقد استغلت ايران وميليشياتها هفوة الزرقاوي لكي تبرر حملة هذه الميليشيات ضد كل ما هو وطني في العراق.

المقاومة العراقية حققت انجازها السياسي الاول وسط هذه العاصفة الطائفية بل وبالرغم منها، ولا بد من تسجيل نقطة ناصعة في تاريخ هذه المقاومة وهي رفضها الانجرار الى معارك جانبية مع هذين الطرفين الطائفيين (القاعدة وميليشيات ايران). لولا امريكا لما تحكمت ميليشيات ايران بالشيعة العرب ولولا امريكا لما حلم تنظيم القاعدة في الوجود في العراق.

الاستمرار في هذا النهج، اي نهج التركيز على المحتل والاحتلال والمتعاونين معه بقدر خطورة تعاونهم معه هو شرط الانتصار في المعركة القادمة، اي معركة اعتراف المحتل بالمقاومة ممثلا وحيدا لشعب العراق ودعوة المالكي والحكيم ومقتدى الصدر هذه المرة لاحتساء الشاي في طهران او تسليمهم للمقاومة حتى يحاكموا على جرائمهم ضد شعب العراق ووحدته وعروبته.

ويقينا بان اهل المقاومة مدركون لكل ما تقدم فالذين يعرفون كيف يديرون معركة مع اعتى جيش على وجه الارض لن تفوتهم حكمة التعاطي مع الذين طوقهم الاحتلال هذا اذا تجاسر احدهم على البقاء في العراق مع رحيل المحتل الحتمي.

احمد سرور
نيويورك

أبو عمار وحدّ في نهجه الرموز المقدسة لفلسطين

■ سنتخيل تنافس الوطنيين الفلسطينيين في الوفاء لأبي عمار القائد والزعيم الشهيد، فمنهم من سيقترح أن يبنى مسجد حول ضريح أبو عمار ومنهم من سيقترح بناء كنيسة! فقد عرفوه مؤمنا محبا للسلام، صابرا، أمينا رحيما، شق البحر عائدا بنا الى أرض الوطن، لكنهم لو علموا أن أبو عمار هو الفلسطيني الذي أحبت روحه أن يرفع على شاهد ضريحه في الأرض المقدسة هذه الرموز: الهلال والصليب والشمعدان.. فهل سينفذون وصيته التي لم يكتبها بخط يده، بل خطها نهجا عمليا في حياته، فقد صلى ياسر عرفات وتعبد في المسجد كما صلى في كنيسة المهد، ان احياء أبو عمار فينا وفي أجيالنا هو خير وفاء.. انه الوطني الذي وحد في نهجه وفكره الرموز المقدسة انه البعد الرابع للوطنيين في فلسطين.. فأي وفاء سيجسده الأتقياء، النبلاء في الثورة لأخيهم الأكبر الشهيد سيكون بحجم عطاء قائد مسيرة المناضلين، فهو مرشدهم الى النور في نهاية النفق المظلم، فقد كان دائما متوكلا على ربهم، يتكئ على ارادة وعزيمة المؤمنين منهم، فتعلموا أن لا ثائرا ولا مناضلا بلا أمل، وان لا ثورة بلا أهداف ممكنة التحقق.. سار ياسر عرفات في مقدمة الثوار العابرين لحقول الألغام، وكان يحثهم على تبصر تجربة المعلمين الثوريين قادة ورموز الحرية في العالم..

كان دائماً يقول لنا: «اياكم ورؤية الوطن بمنظار مصالحكم الشخصية فان لهذا المنظار اعوجاج يزيغ البصر ويعمي البصيرة، فترتد سهامكم اذا أطلقتموها الى قلوب أبنائكم فتصيبون قضيتكم العادلة بمقتل» كان يوصينا أن نرى بعيون الشهداء وعيون أمهاتهم المطهرة بالدموع المالحة! أن نتلمسه باحساس الألم الممزوج بالعزة عند الأسرى .. أوصانا ألا نفصله كعباءة نلبسها ونخلعها في المواسم، أو نرميها على من نشاء، كان ياسر عرفات يحضنا على طهارة قلوبنا ويعلمنا كيف نحافظ على نقاء دمائها وسلامتها فكان دائما يقول لنا الوطن يحيا في قلب وعقل الانسان، وانه لن يفلح ولن يفوز بنعمة الوطن من لا خير في عقله ولا رحمة في قلبه. حذرنا ياسر عرفات من «حفارة قبور» ليست من فولاذ ولا من صخور.. ولا هي من معدن الرجال أيضاً، حذرنا من شر «الأنانية» ووسوستها وانخراطها في جيش تفكيرنا، قراراتنا، وأعمال حياتنا، لأنها أسرع تكنولوجيا للفناء، تسيرها طاقة الجهل المتيسرة في كل مكان يحيا فيه البشر، فهذه تضغط الوطن اذا طغت وأصبحت سيدة قرار، حتى يصير كمساحة ورقة خضراء تدعى في بلاد العرب والافرنج «دولار» وتصبح قيمة الانسان فيه ليس أكثر من تكلفة كيس اسود أو قماش ابيض للكفن؟

قد نصك صورته على عملتنا الفلسطينية الآتية ؟! ونقيم له النصب التذكارية وننحت على صورته التماثيل وننصبها في ساحات المدن الكبيرة... وننشد اسمه في الأغاني الوطنية؟ وننظم الشعر ببحور عرفاتية ! ونوزع الكؤوس والميداليات في الدورات الرياضية، ونعقد المؤتمرات والأسابيع الدراسية، لكن كل هذا قد يجعل منه مجرد ذكرى نستحضرها عندما نقلب صفحات أجندتنا اليومية، يجب أن نتذكر أن «شركات السياسة» الطابعة للأجندات في «المطابع الأجنبية» الاقليمية منها أو تلك التي وراء البحار، تغفل مع السنين والأيام تدوين تاريخ الأحداث الوطنية وتكتفي بالذكريات الخاصة جدا!! لذا لابد من جعل كفاح ونضال وانسانية ياسر عرفات حدث حياتنا اليومية، وأن نكرم ذاتنا بالمحبة التي اذا جعلناها ناموسنا فانها ستثبت خطانا وتنقلنا الى درب النصر فنحسن قيامة شهيد الثورة والسلام في نفوسنا وأفكارنا وأعمالنا وعواطفنا ومشاعرنا، لا وفاء أصدق من أن يتخذ كل منا ياسر عرفات خليلاً، فكوفية أبو عمار مخطوطة تاريخ وتراث وثورة.. والوطن اذا أردناه متنعما بظلال الحرية فانه يحتاج لملايين الكوفيات ذات المعنى والمغزى الذي صبغ كوفية الفدائي أبو عمار.. فهل ننسج على منوال أبو عمار كوفيات من أجل الوطن الحر المستقل؟

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

خرافة الديمقراطية الاسرائيلية

■ أرادوا منا أن نصدق بأن اسرائيل واحة تزدهر فيها الديمقراطية. أنا شخصيا أتحدى كل من يتبجح بهذا الطرح لأنه ببساطة طرح باطل. الديمقراطية لا تلتقي مع الهمجية والعدوانية ضد الانسانية. بالامس كانت النازية والفاشية. اندحرتا وسارت أوربا ببطء على درب الاستقرار أولا ثم الديمقراطية ثانيا وليس العكس.

زرعوا كيانا صهيونيا في خاصرة الأمة العربية دون أن يتباطأوا ولو لبرهة في تزويده بكل وسائل القتل والدمار وراحوا يتفرجون على سمفونياته في الجرم على شاكلة دير ياسين، كفر قاسم، صبرا وشاتيلا، جنين، قانا 1، قانا 2 .... واليوم بيت حانون والغد...؟ (أنظر أجندة أل شارون السميكة).

عندما إقتنع الشعب الامريكي بفداحة خسائر الحرب على فيتنام (58148 قتيل، 270 ألف جريح + انتحارات الى اليوم)، تدخل وقال كلمته. سقطت سايغون وانسحب الأمريكان مهرولين.

اليوم مرة ثانية، عندما أقتنع نفس الشعب بفداحة الخسائر البشرية في حربهم على العراق، قال كلمته وبكل جرأة من خلال الانتخابات النصفية ليوم الثلاثاء 7 تشرين الثاني (نوفمبر) التي من خلالها أذاقوا الرئيس وحزبه الجمهوري شر هزيمة. واقع أجبر السفاح رامسفيلد على تقديم استقالته. بوش أجل هذا الطرد الودي حتى يوم الحسم. وكان الحسم. هزيمة محلية نتيجة سياسة خارجية سيليها حتما إنسحاب مما سماه الرئيس صدام حسين بحق «المستنقع العراقي». هذه هي الديمقراطية الفعلية عندما يفرض الشعب إرادته. دولة اسرائيل تكسب الشعبية والاستمرارية من خلال سفك الدماء ومزيد من سفك الدماء فقط . بعدما تلقى أولمرت ووزير دفاعه عمير بيرتس صفعة حزب الله بالجنوب اللبناني، تدنت شعبيتهما مباشرة ونادوا باستقالتهما، في حين ازدادت أسهم نتانياهو في التصاعد. لماذا؟ لأنه وعد وتوعد بسفك الدماء على أحسن ما يرام. اذن، الدم الفلسطيني هو العملة الصعبة التي يجوز تداولها في حلبة التصارع والتجاذب السياسي الداخلي. ما يسمى بالشعب الاسرائيلي، في غالبيته، لا يصفق الا لمن أزهق أكبر عدد من أرواح الفلسطينيين (راجع تاريخ مجازرهم ومكاسب قادتهم). هل أخذ الحكام الاسرائيليون يوما برأي الشارع الاسرائيلي المعارض للمجازر اذا هو خرج فعلا للتظاهر ضد المجازر الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني؟

ببساطة، اسرائيل دولة عسكرية حتى النخاع بحكامها وشعبها. بعدما أحسوا بأن العرب أدخلوا مصطلح النصر في ثقافتهم المهزومة وأصبحوا يتجرأون على البوح بتلك النشوة علنا، خرج بنو صهيون وصرخوا فينا: «لا حق لكم في النصر، فذلك خطر على وجودنا».

بيت حانون كان هو الرد الاسرائيلي الرسمي والشعبي في توقيت مناسب: تشرذم فلسطيني وغياب عربي تام. نشوة سفك دماء الأطفال والنساء والعجزة في بيت حانون هدية تضليلية من آل شارون الى شعبهم «المختار». انها تستر عن حقيقة مرة اسمها الرعب.

رجائي كبير من «الجزيرة» القطرية التي طَبّعتْ وفرضت علينا التطبيع مع الدولة العبرية من خلال تسهيلها غزو الأمة العربية والعالم من طرف الاجرام والمجرمين بمبدأ باطل يراد به حق : «الرأي والرأي الآخر». رجائي أن يوقفوهم عن استفزازنا في عقر ديارنا.

حمودة السرغيني
hsarghini@yahoo.com

يا أحرار فلسطين اتحدوا

■ لعل المجزرة الأخيرة في بيت حانون تكون جرس الانذار الأخير للقوى الفلسطينية المتشرذمة من اعادة النظر في سياستها وأسلوبها في التعامل مع العدو ومع بعضها البعض، وهناك أشخاص متنفذين في الرئاسة الفلسطينية وآخرون يمتلكون ملكة الرعونة الفائقة في الحكومة الفلسطينية، وبالفعل ان كان في الشعب الفلسطيني مثل هؤلاء فهو ليس بحاجة الى عدو يفتك فما بالك بوضع الشعب الفلسطيني بوجود هؤلاء والعدو الصهيوني.

فالدم النازف في بيت حانون يطرح تساؤلات كبيرة في جدوى السلطة الفلسطينية المتعفنة والتي بسببها ذاق الشعب الفلسطيني الأمرين ومن على هذا المنبر أحمل السلطة (الرئاسة والحكومة) مسؤولية ما جرى في بيت حانون وما سيجري لاحقا من مجازر أخرى، وهنا لا بد من صياغة استراتيجية فلسطينية تنطلق من التحليل المنطقي للوضع العام في الشرق الأوسط، فعلينا أن ندرس مواطن القوى والضعف عندنا من أجل الخروج بتقييم ذاتي وعلينا أن ننظر بتمعن الى البيئة المحيطة بالشعب الفلسطيني (في الوطن والشتات) لنجد الفرص المتاحة لنا والتهديدات التي علينا التعامل معها بجدية من خلال وضع خطط واستراتيجيات فاعلة لمواجهة التهديدات والتحديات

فجوانب القوى عندنا هي: هذا الشعب العظيم الذي ساهم في بناء المشرق من خلال رفده بالكوادر المتعلمة بالرغم من الاحتلال والمآسي التي ألمت به، وأيضا قدرة هذا الشعب على الصمود والتحدي والحفاظ على هويته أينما حل وارتحل، أمّا عوامل التي تكبل هذا الشعب وتمنعه من استغلال عوامل قوته وتوظيفها هي كثيرة، ولكنها تتلخص في عدم وجود جبهة مقاومة، تجمع جميع القوى الفلسطينية تحت هدف واحد وهو تحرير الأرض والانسان من هذا المحتل الذي يتملك طبيعة عدوانية شرسة، فهذا الهدف الذي يجب أن يجتمع عليه الفلسطينيون باختلاف توجهاتهم الفكرية والعقائدية، ولعل أبرز ما يعوق بروز هذه الجبهة الفلسطينية ويمنعها من الظهور هي وجود طبقة فلسطينية امتلكت مصالح مأخوذة من الوضع القائم أي بوجود الاحتلال أو مأخوذة بوهم تحرير غزة ووجوب المحافظة عليه كإنجاز، وهنا على المقاومين الفلسطينيين الذين يحملون البنادق من مختلف الفصائل الفلسطينية الى أيجاد هذه الجبهة واقالة جميع السياسيين، تمهيداً لبروز جيل جديد من القادة قادر على التعامل مع معطيات المقاومة الجديدة، وعلينا أن لا ننسى ضرورة حل السلطة الفلسطينية.

باسم محمد فارس
رسالة على البريد الالكتروني

جرأة شيخ أسترالي

■ «أعيش في أستراليا كمهاجر منذ سنين طويلة وأستمع دائما لخطب الشيخ الهلالي من خلال حضوري لمسجده في لاكمبا سدني وهو خطيب مقتدر ومعتدل ويفقه دينه وما طرحه حول دور الاغراء الأنثوي من خلال اللبس والتصرف ودوره الكبير في تزايد مشاكل الاغتصاب والتحرش الجنسي، شيء تتفق عليه كل الشرائع والأديان السماوية وكذلك كل نظريات علم النفس والاجتماع والاجرام».. «ولكن لكون الموعظة جاءت من رجل مسلم ولكونها تخص قضيه حساسه لديهم (عري المرأة) لذلك ثارت ثائرتهم».

لم نجد أفضل من هذا التعليق/التعقيب في معرض تقييم الضجة الاعلامية التي شهدتها أستراليا مؤخرا، والتي إندلعت بسبب تصريحات لمفتي أستراليا الشيخ تاج الدين الهلالي وصف فيها النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب «باللحم المكشوف» في الأسواق وحملهن مسؤولية التعرض لاعتداءات جنسية مما دفع البعض الى المطالبة بترحيله من البلاد، ودفعت رئيس الوزراء الأسترالي جون هاورد لأن يطالب من المسلمين بأن يتحركوا «للدفاع عن صورتهم»، مؤكدا بالحرف «ما أقوله للمسلمين هو ما يلي: اذا لم تجدوا حلا لهذه المسألة، فانها يمكن أن تلحق ضررا دائما بصورتكم في المجتمع الأسترالي، وبالتالي وللأسف فان الناس سيقولون السبب في عدم تخلصهم من الهلالي هو لان بعضهم يؤيد سرا آراءه». وجب التنبيه الى أننا لا نتدخل في الشؤون الأسترالية، ليس فقط بسبب جهلنا بأوضاع العرب والمسلمين هناك، ولكن أيضا لأنه علينا احترام خصوصيات العالم بأسره، وأن نتعود على عدم حشر الأنف في كل قضية أو ضجة تندلع هنا أو هناك، لولا أن رابطة الانتماء الهوياتي، تقف وراء ابداء وجهة نظر قد تصيب أو تخطئ، لا أقل ولا أكثر.

سوف نتجاوز ثنايا دفاع الشيخ عن نفسه، من قبيل الحديث عن كون «فرقة تكفيرية ضالة من الأحباش موجودة في أستراليا تحظى بدعم حكومي تقود الحملة الاعلامية الشرسة ضده» (والأحباش للتذكير فصيل اسلامي حركي ظهر في لبنان)، وأنهم «موجودون في أستراليا ولهم دار للفتوى.

التعليق/التعقيب إياه صادر عن مواطن أسترالي مسلم (نقلا عن موقع «الشرق الأوسط» في شبكة الانترنت)، ونحسب أنه يجسد أبلغ رد أيضا على مطالب رئيس الوزراء الأسترالي، لأن أهم اشكال في تصريحات الشيخ تاج الدين الهلالي يكمن تحديدا في الانطلاق من مرجعية اسلامية صريحة في معرض التعقيب على ظاهرة عري بعض النساء، والمرجعية الاسلامية، للتذكير، تتحدث في أثر نبوي عن «كاسيات عاريات»، وحتى لو تركنا هذا الأثر النبوي جانبا، هناك مرجعية عربية كوميدية وشهيرة صادرة هذه المرة عن الفنان المصري عادل امام، وليس عن خير البرية، أو عن أحد الصحابة الكرام، أو عن أحد الرموز الفقهية الاسلامية الرصينة. فقد سبق لعادل امام أن وصف نساء «اللحم المكشوف»، بأنهن نساء «لابسات من غير هدوم».

فأين مكن الخلل اذن؟ ولماذا كل هذه الضجة شبه المفتعلة ضد تصريحات الشيخ، اذا كان «ما طرحه حول دور الاغراء الأنثوي من خلال اللبس والتصرف له دور كبير في تزايد مشاكل الاغتصاب والتحرش الجنسي شيء تتفق عليه كل الشرائع والأديان السماوية»؟

لماذا هذا النفاق والتهرب من تسمية الأمور بمسمياتها الحقيقة دون لف أو دوران، اللهم ان كان البعض يصر على اختزال اجتهادات الشيخ في أمور الحيض والنفاس وما جاورهما. ولنا أن نتخيل طبيعة المشهد الاسلامي هناك لو أن الشيخ إنخرط في تقييم سؤال الشرعية السياسية للدول العربية والاسلامية، أو أعرب عن مواقفه مما يصدر عن الاسلاميين الجهاديين. وهنا مربط الفرس، لأن الرجل، يبدو مقتنعا تمام الاقتناع بدور العالم والفقيه، والذي لا يخرج عن قول الحق أمام الكل، وليس تمرير خطاب النفاق والتملق لصناع القرار السياسي أو هناك كما هو السائد في العديد من الدول العربية، حيث تجرأ ـ مثلا ـ في معرض التعقيب على تبعات الضجة، بأنه «لن يتنحى من منصبه الا اذا أصبح العالم «نظيفا» من البيت الأبيض». كل التقدير للشيخ على شجاعته العلمية، ودعواتنا للمشايخ العرب والمسلمين أن يقتدوا بأمثاله، في زمن تكريس «الاسلام الأمريكي المتسامح والحداثي والأنواري».

منتصر حمادة
كاتب من المغرب

امريكا وتصدير الارهاب

■ صدقوني ان من يعش داخل المجتمع الامريكي وخاصة في المناطق ذات الغالبية السوداء ومناطق المهاجرين خاصة من دول امريكا اللاتينية فانه يرى العجب من شتى انواع الجرائم سواء كانت جرائم قتل وجرائم سرقات واعتداء بكافة الاشكال وكذلك العنف في المدارس المتصاعد كل يوم اضاف الى نسبة البطالة في هذه الاوساط التي تبلغ نسب عالية فكيف بعد هذا تستطيع امريكا ان تصدر الامن والاستقرار الى الشعوب وما نراه في العراق وافغانستان خير دليل على هذا.

نشوان عبيان
يمني مقيم في نيويورك

صدام حسين

■ ان الحكم الذي صدر بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين حكم عادل وأعتقد انه يستحق هذه العقوبة.. صحيح انه قام بالعديد من الجرائم ضد الشعب العراقي ولكن هذه المحاكمة غير شرعية لأن المحكمة يجب أن تكون مستقلة ولا يتدخل فيها أي جهة أخرى.

ولو كانت هذه المحكمة دولية لحكم القاضي بحبسه خمس أو عشر سنوات لأنه لا يوجد عندهم حكم الإعدام ولكنهم شاءوا أن تكون هذه المحكمة عربية ليحكموا به شنقاً.

سواء كانت محكمة عراقية أو محكمة دولية أو شرعية وغير شرعية فإن صدام حسين يستحق هذا الحكم (وتلك الأيام نداولها بين الناس).

هاشم الجيشي
رسالة على البريد الالكتروني

أول الغيث.... غراب يسقط وآخران سيلحقان به قريباً!

■ بالأمس القريب وتحديداً قبل أقل من أسبوع من الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي، صرح الأرعن بوش بأنه لا يمكن له أن يستغني عن خدمات المجرم رامسفيلد كوزير دفاع للجيش الأمريكي وأنه سيكمل المهمة حتى النصر في العراق؟ وحتى نهاية الفترة الرئاسية لبوش أي بعد سنتين. ولكن سبحان مغير الأحوال من سيئ الى أسوأ، ولأسوأ أدارة عرفتها الولاية المتحدة بقيادة هذه العصابة الشاذة حتى على الأجرام الأمريكي نفسه للادارات السابقة!، وقد جاء على لسان الارهابي بوش قبل قليل في مؤتمره الصحافي بانه تناقش مع وزير دفاعه المنصور في العراق البارحة أي حتى قبل توجه الناخب الأمريكي الى صناديق الاقتراع حول موضوع الاستقالة... ولا نظن بأنه كان يمتلك الحنكة السياسية والفطنة في مثل هكذا تصريح لزعيم أكبر دولة وامبراطورية في العالم.

لم تنفعهم الحيل والدسائس وفبركة المعلومات، وشراء الاعلام العالمي والعربي ! والتزوير والتدليس وشراء الذمم وتزوير الانتخابات في العراق الجديد ! ولم تنفعهم الحرب على الارهاب وصناعة الأعداء الوهميين ، ولا خطابات الشيخين وتهديدات القاعدة المصنوعة في دهاليز البيت الأسود ودهاليز تل أبيب، ولم تُجديهم نفعاً شيطنة النظام الوطني العراقي، ولا تحرير أفغانستان من طالبان، وأخيراً وليس آخراً الحكم بالاعدام على خيرَ من أنجبت الأمة العربية عامة والعراق خاصة في ثلاثينيات القرن العشرين..... ألا وهو صقر العراق البطل المجاهد صاحب القيم والمبادئ... الرئيس الشرعي... صدام حسين المجيد فك الله أسره، والذي كان التعجيل والاستعجال وتوجيه الأمر لذيولهم في المنطقة الخضراء باعلان النطق بالحكم على سيادته بالاعدام قبل يوم واحد فقط من هذه الانتخابات، ظناً منهم بأن هذا القرار سيرفع رصيدهم في هذه الانتخابات على ما يبدو أو لغايةٍ في نفس يعقوب..... كما زل لسان بوش في مؤتمره الصحافي اليوم حول استقالة وزير دفاعه حتى قبل الاعلان عن نتائج هذه الانتخابات... وهذا بحد ذاته يؤكد بأنهم أي غربان وليس صقور البنتاغون بدأوا يشعرون باستحالة النصر في العراق وأن الهروب بات وشيكاً...

وها هي بداية الغيث سقوط وزوال أسوأ غراب عرفته السياسية الأمريكية ومهندس أقذر حرب خاضتها أمريكا بعد حربها في فيتنام!، ويبقى السؤال متى سيلحق الغرابان المتبقيان... بوش... وديك تشيني.. بهذا الغراب البائس... رامسفيلد، مما لا شك ولا غبار عليه بأن غضب الشعب الأمريكي وشعوب العالم أجمع على السياسة والعُنجهية والغطرسة الأمريكية قادم لا محالة وسيتساقط الغربان وذبابهم.

أبو غيث
العراق

ندوات تلفزيونية في مجال المرأة المسلمة

■ في الوقت الذي يذبح فيه شعب مظلوم منذ عشرات السنين والى هذا اليوم، شعب أبي صابر ذاق صروف المحن وكابدت أجياله الجوع والارهاب والقمع مع حكامه الظلمة تارة او على يد زبانيتهم تارة اخرى دونما رحمة او شفقة ودون تمييز بين طائفة واخرى وامام ومسمع كافة وسائل الاعلام العربية والعالمية التي تدفع مئات الالوف من الدولارات لتصوير مشاهد الرعب والبطش لمجموعة من المواطنين العراقيين وهم يذبحون بايدي مجرمي القوات الخاصة او مجموعات مسلحة يطلق عليها تمويهاً بالمجهولة على ان تظهر في المشهد برك الدماء والرؤوس المقطوعة لهؤلاء الابرياء ليتلذذ المشاهد في العالم العربي والغربي دون ان يهتز قيد شعرة ضميره او وجدانه الذي كان ايام اباءنا تنقلب الدنيا ولا تقعد وتخرج المظاهرات وتغلق المدارس ويطغى الغضب الجماهيري على العالم العربي من شرقه حتى الغرب وتسقط الحكومات ويحاسب او يهرب المسيئ ويسقط القتلى من المتظاهرين ولا يستتب الامن والامان الا باتخاذ اجراء كبير ترضى عنه شعوبنا الحية ايام ذلك الزمان الذي نكن له كل الاحترام والتقدير ولو ان النتائج لم تصل الى الغاية المرجوة منها للقوة الاستعمارية الغاشمة والصهيونية العالمية المسيطرة بقوة على وسائل الاعلام الغربية وقسم من وسائل الاعلام العربية.

لذا لم نجد في هذا اليوم الا النزر القليل من الصحف الشريفة والتي تقف بشجاعة وما اقلها بالكلمة الصادقة تجاه الشعب العراقي والشعب الفلسطيني اللذين اصبحا مشروع استشهاد كل يوم لا بل كل ساعة، في هذا الوقت وبدل ان تقام الندوات من قبل العلماء الاعلام والاساتذة الفضلاء والذين لهم السمعة العريضة الطيبة لنصرة الشعبين ترى هؤلاء الافاضل ينقادون بتأثير خفي لبعض الدول البطرة لغناها ولجاهها الواسع لعقد ندوات سطحية ليس لها اي تأثير يذكر على حياة شعوبنا العربية، كالندوة التي تعقد حاليا لمناقشة اسلوب ارتداء الحجاب واقامة الحفلات الاستعراضية لجمال المرأة المسلمة وازياءها او زينتها على الطريقة الحديثة.

لا ضير ان تعقد مثل هذه الندوات وبهذا الاسلوب الواسع وهذا الحشد الكبير للعلماء الاعلام والاساتذة الافاضل ومثقفي الامة والتدريسيين او الكتاب العرب المشهورين، اذا كانت الامة قد انتهت من نضالها المفروض عليها وتحررت شعوبها من الاستعمار والصهيونية وتعيش ايامها السعيدة بعد التحرير وليس هنالك مذابح ولا قتل يومي. فلا بأس ان تهتدي الى مثل هذه الندوات لاظهار المرأة المسلمة الحديثة واسلوب ظهورها في حفلات عرض الازياء ومسابقات الجمال والحفاظ على حشمتها وعفافها. ولكن هذا غير ممكن الان وبعد سنين للظروف السيئة للامة.

وان الادهى والامر المخجل حقا ان يشترك في مثل هذه الندوات اساتذة لهم سمعتهم وتاريخهم العريض في مجال اختصاصهم كاساتذة تدريسيين يحملون اعلى درجات الاختصاص في مجال عملهم ولهم افواج كبيرة من الخريجين يتبوؤن الان مناصب عالية في العراق والعالم العربي.

ولا اعرف كيف انقاد هؤلاء المحترمون الى هذه المصيدة واخص بالذكر الشيخ العلامة الدكتور احمد الكبيسي، استاذ القانون والشريعة في عدد كبير من جامعات العراق وخارج العراق وتلامذته اليوم على رأس السلطات القضائية في دور العدالة او اساتذة قانون في جامعات القطر العراقي ايضا او كرجال قانون يتولون الدفاع عن قضايا قانونية وقضائية في ساحات العدل لا في العراق وحده، بل في البلدان العربية ايضا وعالم متميز من اعلام الفقه والشريعة الاسلامية واللغة العربية. ولكن ربما للضرورة احكامها وخاصة وهو الان يعيش ظروفا استثنائية وانسانية غير عادية ربما اضطرته الى ذلك وهو لا شك وجه تلفازي معروف في العالم العربي.

كان الأولى بهذه النخبة الحسنة من الاساتذة ان تسعى لنصرة الشعب العراقي (المظلوم) ويؤسفني ان اطلق عليه هذه التسمية لانني احد ابنائه وخبير بالعذاب الذي مورس على كافة طبقاته ورجالاته ولا انسى ابدا المواقف المرعبة المخيفة منذ اكثر من اربعين سنة والى هذا اليوم التي مورست على كل افراد الشعب من صغيرهم التلميذ في المدرسة والعامل في المصنع والسياسي في مجال عمله والموظف في دائرته والاستاذ في مدرسته او جامعته وحتى المريض على سرير مرضه وحتى كبيرهم الشيخ الهرم والعامة، ان تتحول مثل هذه الندوات وهذا الكم الهائل من العلماء لنصرة الشعب العراقي والفلسطيني وتناقش كيفية انقاذه من الهجمات الشرسة القاتلة والتي جاءته من داخل الحدود او خارجه بحجة الجهاد والجهاد والاسلام منهم براء الا اذا كان المستهدف هو المحتل الاجنبي والغاصب الصهيوني لا المستهدف هو اخي او ابني او جاري او صديقي ـ والله اسأل ان يكف الاذى عن الشعب العراقي الغيور وكل اهلي في العراق يعيشوا الامن والامان والاستقرار والله المستعان.

احمد حسني عبد الله العمر
عراقي ـ مقيم في بريطانيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»